

١٩٨ - في إحدى المناسبات العامة في الجزائر، وقد تجمع الناس في الشوارع، قام التلفزيون باستطلاع للرأي. فسأل أحد الأشخاص عن رأيه بالمناسبة. فأجاب الرجل: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلي الله على نبينا محمد خير المرسلين... ثم التفت إلى المذيع وسأله: عفوا، ماذا كان سؤالك؟.

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩١)

١٩٩ - "الأرض ثابتة لا تدور.. ولو كانت تدور كما يزعمون لكانت البلدان والجبال والأشجار والأنهار والبحار لاقرار لها.. ولشاهد الناس البلدان المغربية في المشرق، والمشرقية في المغرب.. ولتغيرت القبلة على الناس.. وبالجملة هذا قول فاسد من وجوه كثيرة يطول تعدادها". "أما الذين يقولون إن الأرض تدور، فهم يكذبون على الله، ويرتكبون خطأ ظاهراً مخالفاً للآيات القرآنية، وللمحسوس، والواقع، فقد أوضح القرآن الكريم أنه ألقى الجبال في الأرض لئلا تميد بهم، والميد هو الحركة، والاضطراب والدوران".

المقدمة السابقة نصّ منقول بالحرف من كتاب "الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب" تأليف الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي الديار السعودية (طبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ١٣٩٥ هـ. توزيع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).. والشيخ بن باز لم يعتذر عن فتواه "الأرض ثابتة لا تدور".. ومن يقل غير ذلك فقد كذب على الله "وكل من كذب على الله سبحانه أو كذب كتابه الكريم أو كذب على رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام، فهو كافر ضالّ مضلّ يستتاب فإن تاب... وإلا قتل كافراً مرتدّاً، ويكون ماله فينا لبيت مال المسلمين كما نصّ على مثل هذا أهل العلم والإيمان في باب حكم المرتد... لأن هذا القول الباطل كما هو مخالف للنصوص، فهو مخالف للمشاهد والمحسوس ومكابرة للعقول والواقع".

(كرم جبر: الدكتور الشيخ وراء الحاكم، في: الكفاح العربي، العدد ٩٠٤، تاريخ

١٢/٢٧/١٩٩٥، ص ١٢)